

مجلة العلوم القانونية والاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

Eissn: 2676-1742

المخطط البلدي للتنمية من الجيل الجديد، رهان برنامج "كابدال" لتحقيق التنمية المحلية
في الجزائر

**New generation municipal development plan, "CapDel" program challenge
for local development in Algeria**

بوكروح زهيرة^{1*}، بلعيد منيرة²

¹ جامعة قسنطينة3- صالح بوبنيدر-، (الجزائر)، zahira.boukrouh@univ-constantine3.dz

² جامعة قسنطينة3- صالح بوبنيدر-، (الجزائر)، mounira.belaid@univ-constantine3.dz

تاريخ النشر: 2022/09/01

تاريخ القبول: 2022/08/12

تاريخ ارسال المقال: 2022/06/03

* المؤلف المرسل

الملخص:

إن نجاح العملية التنموية على المستوى المحلي "الجماعة الإقليمية" يتطلب استقلالية مالية للجماعة الإقليمية، وتوفر مصادر تمويل لصالح هذه الأخيرة، ووضع خطط وبرامج تنموية ناجحة ومنتجة للثروة والتنمية، وتعتبر المخططات البلدية للتنمية من بين المخططات المهمة لصرف النفقات المحلية، وتعد هذه المخططات السمة البارزة التي طبعت التسيير المحلي البلدي منذ سنة 1973، وبإطلاق مشروع "كابدال" النموذجي الموجه للتنمية المحلية بمقاربة تشاركية، تم استحداث ما يعرف بالمخططات البلدية للتنمية من الجيل الجديد كتخطيط تجريبي في مجموعة من البلديات النموذجية على المستوى الوطني. في هذا المقال سوف نتعرف على طبيعة هذه المخططات البلدية للتنمية من الجيل الجديد التي جاء بها كابدال ودورها في تحقيق التنمية المحلية .

الكلمات المفتاحية: الجزائر، الجماعات المحلية، التنمية المحلية، المقاربة التشاركية، برنامج كابدال، المخطط البلدي للتنمية من الجيل الجديد.

Abstract :

The success of the development process at the local level "regional community" requires a financial independence of the regional community, an availability of sources of funding for the latter, a development of successful and productive plans, and programs for wealth and development.

Municipal development plans are among the important schemes for the disbursement of local expenditures. These schemes are the prominent feature that has characterized local municipal management since 1973. With the launch of the "CapDel" model project aimed at local development with a participatory approach, the "so-called" new generation municipal development plans have been developed as pilot planning in a group of Model municipalities at the national level. In this article we will learn about the nature of these Municipal plans for development of the new generation brought by CapDel, and its role in achieving local development.

Keywords : Algeria, , local collectivities ,local development, participatory approach, CapDel program, new generation Municipal Development Plan,.

مقدمة:

تعد التنمية المحلية من مسؤوليات وصلاحيات الجماعة المحلية باعتبارها الجماعة الإقليمية القاعدية في الدولة مما يجعل على عاتقها مهمة إعداد البرامج والمخططات التنموية المحلية، وتبرز مقارنة الديمقراطية التشاركية على مستوى الجماعات المحلية كواحدة من بين أهم الإصلاحات التنموية التي تبنتها الجزائر في السنوات الأخيرة، حيث هدفت من خلال ذلك إلى إدماج المواطن المحلي ومختلف الفواعل المحلية في تحقيق التنمية المحلية على مستوى الجماعات الإقليمية محل هذه التجربة الجديدة في الجزائر، وقد أطلقت لهذا الغرض وبالشراكة مع الإتحاد الأوروبي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي برنامج تنموي تشاركي يعرف بـ "برنامج دعم قدرات الفاعلين في التنمية المحلية" ويطلق عليه اختصارا تسمية مشروع "كابدال" الذي يهدف إلى دعم أساليب العمل المحلي المشترك عن طريق تطوير مجموعة من الآليات التشاركية أهمها المخطط البلدي للتنمية من خلال إنتاج جيل جديد من المخططات البلدية للتنمية.

وباعتبار أن المخطط البلدي للتنمية سمة تميز التخطيط المحلي والإقليمي للتنمية في العديد من دول العالم، ومن المخططات التي اعتمدت عليها الدولة الجزائرية للتخطيط التنموي للجماعات المحلية بداية من سنة 1973، ونظرا للدور الهام الذي يلعبه التخطيط في تحقيق التنمية على مستوى البلدية والمستوى المحلي، فقد أولى القائمون على برنامج "كابدال" اهتماما بالغا بالمخطط البلدي للتنمية من خلال إنتاج مخططات بلدية للتنمية من الجيل الجديد على مستوى البلديات النموذجية للبرنامج، وهذا ما يقودنا إلى التساؤل حول ماهية المخططات البلدية للتنمية من الجيل الجديد، وطرح الإشكالية التالية:

كيف يساهم الاعتماد على المخططات البلدية للتنمية من الجيل الجديد التي اعتمدها برنامج "كابدال" في تحقيق التنمية المحلية بالجزائر؟

ولتحليل هذه الإشكالية قمنا ببناء الفرضية التالية: إن الإعتماد على المخططات البلدية للتنمية من الجيل الجديد التي جاء بها برنامج "كابدال" يعتبر إضافة نوعية لأدوات تحقيق التنمية المحلية، يفترض تعميمها على جميع التراب الوطني الجزائري.

إن سنحاول التطرق إليه من خلال هذه الورقة التي قمنا بتقسيمها ثلاث مباحث، نتناول فيها مفاهيم ودلالات حول برنامج كابدال، المخطط البلدي للتنمية، المخطط البلدي للتنمية من الجيل الجديد (المبحث الأول)، ثم نتطرق إلى مقارنة ومسار المخطط البلدي للتنمية من الجيل الجديد في إطار برنامج كابدال، (المبحث الثاني) أخيرا الأثر التنموي للتخطيط الإستراتيجي المحلي المخطط البلدي للتنمية من الجيل الجديد (المبحث الثالث).

المبحث الأول: برنامج كابدال، المخطط البلدي للتنمية من الجيل الجديد، مفاهيم ودلالات

أطلقت الجزائر بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومفوضية الإتحاد الأوروبي، برنامج دعم قدرات الفاعلين في التنمية المحلية كابدال الذي يعتمد على الديمقراطية التشاركية كآلية لتحقيق التنمية المحلية بالجزائر، من خلال تجريبه على مجموعة من البلديات النموذجية المختلفة والمتنوعة والموزعة عبر التراب الوطني، والتي تم اختيارها بناء على معايير معينة، سعيا لإنجاح التجربة وتعميمها على باقي بلديات الوطن، ومن بين آليات البرنامج ما

يعرف بالمخططات البلدية للتنمية من الجيل الجديد، في هذا المبحث سنتناول مفهوم برنامج كابدال (المطلب الأول)،

المطلب الأول: مفهوم برنامج كابدال

سنحاول من خلال هذا المطلب التطرق إلى مفهوم مقارنة كابدال "ديمقراطية تشاركية وتنمية محلية" والتي جاءت كمبادرة في إطار دعم قدرات الفاعلين المحليين لتحقيق التنمية المحلية، وسنتناول من خلال ذلك التعريف بالبرنامج وأهدافه، والإحاطة بسياقه وآلية عمله، ثم ننظر في مفهوم المخطط البلدي للتنمية والمخطط البلدي للتنمية من الجيل الجديد كآلية جديدة جاء بها برنامج كابدال.

الفرع الأول: تعريف برنامج كابدال

يعرف برنامج كابدال على أنه برنامج دعم قدرات الفاعلين في التنمية المحلية بالجزائر بتمويل مشترك من قبل ثلاث شركاء بميزانية تقارب 10 مليون (أورو) يورو، هؤلاء الشركاء هم:

- الحكومة الجزائرية : ب 2.5 مليون يورو
- الإتحاد الأوروبي : ب 7.7 مليون يورو
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ب : 170 ألف يورو¹

وتتولى وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية الجزائرية نيابة عن الحكومة الجزائرية، الإصلاحات الرئيسية للسلطات المحلية فيما يتعلق بالحكومة المحلية والتنمية الاقتصادية المحلية. وترتبط وزارة الخارجية بالمشروع كشريك كامل، حيث تزود الدولة الجزائرية وسلطاتها المحلية بمعطيات عن تجارب ناجحة في مجال التنمية المحلية من جميع أنحاء العالم، من أجل بناء نموذج تنموي جزائري ومن ثمة الترويج له دوليا.

ويجلب الإتحاد الأوروبي خبرته ومساهمته المالية، كمشجع للتنمية المحلية التي تعتبر محرك رئيسي للحكم الرشيد، في أقاليم الدول الأعضاء في تنفيذ السياسات الإقليمية. أما برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، فلديه عقود من الخبرة في دعم التنمية المحلية في جميع أنحاء العالم، وتنفيذ السياسات العامة في الجزائر مما يجعل دوره محوريا في هذا البرنامج.

وفيما يخص محل إجراء هذه التجربة التنموية المشتركة فقد اختيرت لذلك عشر بلديات نموذجية لإطلاق برنامج كابدال موزعة بين شرق الجزائر وغربها وشمالها وجنوبها، وتمثل هذه البلديات في كل من : بلدية تيميمون (ولاية تيميمون والتي كانت تابعة لولاية أدرار قبل التقسيم الإداري الأخير)، بلدية جانت (ولاية جانت والتي كانت تابعة لولاية إيليزي قبل التقسيم الإداري الأخير)، بلدية الغزوات (ولاية تلمسان)، بلدية أولاد بن عبد القادر (ولاية الشلف)، بلدية تيقزيرت (ولاية تيزي وزو)، بلدية بني معوش (ولاية بجاية)، بلدية جميلة (ولاية سطيف)، بلدية الخروب (ولاية قسنطينة)، بلدية مسعد (ولاية الجلفة)، بلدية بابار (ولاية خنشلة)².

الفرع الثاني: أهداف برنامج كابدال

يتمثل الهدف الرئيسي للبرنامج في دعم قدرات الفاعلين المحليين خاصة النساء والشباب من أجل ترقية مشاركة المواطن في التخطيط المحلي بصورة شفافة وتسهيل التفاعل بين مختلف الأطراف في إقليم البلدية، وهكذا يتبين أن أبعاد البرنامج تشمل مجالين رئيسيين هما الديمقراطية التشاركية من جهة والتنمية الاقتصادية المحلية والمستدامة من جهة

أخرى، وهذا بتعزيز قدرات الفئات المختلفة من الناحية المادية والتكوينية على مدار أربع (04) سنوات في البلديات النموذجية العشرة.³

ويقدم البرنامج دعما ماليا وتقنيا موجها للاستجابة لأولويات تنمية أقاليم البلديات النموذجية التي تم اختيارها على مستوى التراب الوطني متوخيا تحقيق الأهداف التالية :

. توفير إطار عمل مشترك لجميع الفاعلين المحليين : شباب، نساء، سلطات محلية، مجتمع مدني، قطاع خاص، قطاع أكاديمي ومصالح غير مركزية، وتمكينهم من تصميم وتحديد وتجسيد رؤية مشتركة لتنمية إقليمهم من خلال مخططات محلية تشاركية تدخل في إطار السياسات الوطنية.

. تحسين الظروف المعيشية للمواطنين.

. تفعيل الديمقراطية التشاركية من خلال :

. تبسيط الإجراءات الإدارية وتقريب الخدمات الإدارية من المواطن من خلال عصنة الإدارة.

. دعم التنمية المحلية المستدامة من خلال تعزيز استغلال الإمكانيات الاقتصادية المحلية، ودعم التخطيط الإستراتيجي للتنمية المحلية، وخلق الاستثمارات العمومية والخاصة.⁴

. إدارة المخاطر من خلال بناء قدرات الفاعلين المحليين فيما يخص المخاطر على المستوى المحلي وابتكار أساليب جديدة في مجال إدارة المخاطر من خلال تحديد تشاركي للمخاطر. وتشجيع مشاركة السكان والمجتمع المدني إلى جانب السلطات المحلية والوطنية من أجل إدارة إستراتيجية للمخاطر ذات كفاءة ومشاركة مدعمة بأحكام وقائية وتقليل المخاطر الكبرى للاستجابة بشكل أفضل للكوارث الطبيعية.⁵

المطلب الثاني: سياق وآلية عمل البرنامج

يعمل برنامج "كابدال" على ترقية مقاربة للتنمية المحلية تنطلق من القاعدة نحو القمة (من الأسفل إلى الأعلى)، يحملها فاعلو الإقليم أنفسهم، طبقا لمقاربة جديدة: إقليمية، تشاركية (متعددة الفاعلين) ومندمجة (متعددة القطاعات ومتعددة المستويات) وذلك لإرساء حكمة محلية تشاورية وشفافة، وفي هذا الإطار يدعم "كابدال" الفاعلين المحليين، سواء من المؤسساتيين أو من المجتمع المدني، بتعزيز قدراتهم، وفقا لمقاربة " التعلم عن طريق الممارسة.

الفرع الأول: مقاربة البرنامج

يعمل برنامج من خلال مقاربة معتمدة على النقاط التالية:⁶

- إرساء شروط الحوار الإقليمي بين الفاعلين، من خلال اعتماد ميثاق بلدي للمشاركة المواطنة وإنشاء مجلس استشاري بلدي.

- تكوين الفاعلين في مجال "الحكمة التشاورية" و"التنمية المحلية المندمجة والشمولية والمستدامة، وكذا في مجال"التخطيط الاستراتيجي للتنمية المحلية .

-الدعم والمرافقة في مسار إعداد تشاركي للمخطط البلدي للتنمية.

تمنح هذه المقاربة الجديدة للحكومة المحلية المجتمع المدني دورا رئيسيا في مسار التنمية البلدية، وذلك من خلال مشاركة أكثر نشاطا وفعالية في مساري الحكامة والتنمية المحلية من جهة، ومن خلال تنفيذ مشاريع جمعوية ذات تأثير على التنمية المحلية، ولاسيما الإقتصادية من جهة أخرى.

حيث تركز المقاربة المتبعة في البرنامج على التخطيط الإستراتيجي للتنمية المحلية على خطوات وإجراءات متسلسلة تقود وتهدف هذه المقاربة في مجملها إلى تحقيق التنمية المحلية على مستوى البلديات النموذجية للبرنامج من خلال :

- **ترسيخ ثقافة التشريك والمواطنة من خلال إعداد ميثاق المشاركة المواطنة لكل بلدية من البلديات النموذجية كآلية لدعم قدرات الفاعلين المشاركين في التنمية المحلية .** الذي يعتبر عقد معنوي بين المنتخبين، الإدارة المحلية، المتعاملين الإقتصاديين، الجمعيات، الشباب والنساء، لجان القرى والأحياء يضم أطرا منظمة لهؤلاء الفاعلين في تسيير شؤون البلدية على أساس تشاركي وتساوري من أجل تحقيق المنفعة العامة.⁷

- **إعداد التشخيص الإقليمي التشاركي** الذي يعتبر البرنامج الذي يسمح باكتساب معارف حول حالة تنمية البلدية وتوجهاتها وذلك بهدف تحديد نقطة انطلاق المخطط البلدي للتنمية فهو يعتبر نقطة انطلاق لتحليل السياق المحلي وللخروج بفهم مشترك لنقاط القوة والضعف والفرص والعراقيل ومن ثم التحديد سويا، انطلاقا من وجهة نظر كل فاعل من الفاعلين، الرهانات ذات الأولوية للتنمية.⁸

- **إعداد دراسة لخريطة للمجتمع المدني على مستوى كل بلدية نموذجية** حيث اعتمدت هذه الدراسة على تحقيق ميداني مع الجمعيات والسلطات المحلية، تحلل نتائجه للوصول إلى منتج نهائي يوضح مستوى هيكلية منظمات المجتمع المدني وتنظيمها وكذا عملها وقدراتها، فضلا عن مدى التنسيق بينها وبين السلطات المحلية والسياسات العمومية ومختلف الفاعلين في مجال التنمية المحلية، وبالتالي ستمكن من خلال التعرف على نقاط القوة والنقائص التي تميز منظمات المجتمع المدني، من تحديد القدرات التي يجب تعزيزها بصفة أولوية.⁹

- **تنفيذ مشاريع محفزة للتنمية المحلية** من خلال تركيز البرنامج في هذا الإطار على دعم الجمعيات المحلية من خلال مشاريع تساهم في خلق الثروة وتحقيق التنمية المحلية، ومن أهم المعايير المعتمدة في اختيار المشاريع الجموعية: اعتماد المشاريع الجموعية على مقاربة تشاركية وشمولية وتفضيل إرساء ممارسات ونماذج لشراكات ثلاثية (القطاع العام/القطاع الخاص/المجتمع المدني)، من خلال تبني في مرحلتي التصميم والتنفيذ مقاربة:¹⁰

. متعددة الفاعلين: التشبيك والشراكات بين مختلف الفاعلين المحليين؛

. متعددة القطاعات: التنسيق والتعاون بين الفاعلين من مختلف القطاعات: مؤسسات و/أو مجتمع مدني و/أو

فاعلين اقتصاديين (القطاع الخاص)؛

. متعددة المستويات: تشرك مختلف مستويات الحكامة، البلدي، ما بين البلديات، الولائي والوطني؛

. شمولية: لاسيما للشباب والنساء وذوي الاحتياجات الخاصة وكذا المناطق المهمشة والمحرومة من الاقليم

. مستدامة: تتضمن أهداف التنمية المستدامة.

- **إعداد مخططات بلدية للتنمية من الجيل الجديد** تمثل مجهودا مميذا يعتبر أهم آليات البرنامج على الإطلاق.

الفرع الثاني: المخطط البلدي للتنمية من الجيل الجديد ضمن آليات برنامج كابدال

لطالما طرحت مشكلة التخطيط المكاني على المخططين الجزائريين، لأنها كانت تتعلق بإنشاء توازن إقليمي ومكاني ضروري، من خلال إجراءات التنمية المخططة، لفتح العديد من البلديات المهمشة. بعد فشل العديد من التجارب المحلية غير الفعالة وغير العقلانية في عملها وكذلك في غرضها، وتقدم المخططات البلدية للتنمية نفسها كإطار متماسك لإستراتيجية واضحة للدولة الجزائرية، وكإطار للرؤية العالمية، وهذا ما جعلها المحور الرئيسي للتنمية منذ بداية السبعينات من القرن الماضي.¹¹

حيث يعتبر أول تنصيب قانوني على المخططات البلدية للتنمية من خلال المرسوم رقم 73-136 المؤرخ في 09 أوت 1973.¹² أين تم الانطلاق في العمل بهذا المخطط في الجزائر، وعملت الجماعات المحلية على إعداد مخططاتها البلدية للتنمية وفقا له وبناء على نصه، شملت مختلف تجهيزات الإنجاز والتجهيز والجوانب الاقتصادية للبلدية.

إذ تعد التنمية من صلاحيات ومسؤولية البلدية، وتعني برنامجا منسجما، معدا على أساس إحصاء المناطق التي يستوجب ترقيتها وتشخيص العمليات التي يفترض القيام بها بالنظر إلى حاجيات وطلبات المواطنين، وتوفير الوسائل اللازمة لتحقيقه.¹³

- تعريف المخطط البلدي للتنمية :

يعبر المخطط البلدي للتنمية عموما عن تخطيط متكامل وشامل للتنمية داخل البلدية، "فهو عبارة عن مخطط شامل للتنمية في البلدية، جاء لتكريس مبدأ اللامركزية على مستوى الجماعات المحلية، مهمته توفير الحاجيات الضرورية للمواطنين ودعم القاعدة الاقتصادية، يشمل هذا المخطط التجهيزات القاعدية والفلاحية وتجهيزات الإنجاز.¹⁴

وتندرج المخططات البلدية للتنمية في إطار سياسة التوازن الجهوي، قصد إعطاء كل بلدية حظوظا متساوية في التنمية، وتستجيب مساعدة الدولة هذه إلى الانشغال بضمان قابلية اقتصادية نسبية للجماعات المحلية، وذلك بتكملة النشاطات المشروع فيها في إطار المخططات غير الممركزة والمعتمدة من طرف الولاية، وفي إطار الاستثمارات من الادخار الإجمالي الذي تقتطعه البلديات من مواردها الخاصة، حيث يقوم المجلس الشعبي البلدي بإعداد برامجه السنوية والمتعددة السنوات الموافقة لعهدته ويصادق عليها ويسهر على تنفيذها.¹⁵

والمخططات البلدية للتنمية عبارة عن برامج عمل تقررها السلطات المختصة في إطار المخطط الوطني وتحدد مدتها وأولويتها وكيفية تمويلها، ويتم إنجازها عبر مراحل، حيث تكلف كل بلدية بإعداد مشاريعها التنموية وترفعها للولاية وتتعلق المخططات البلدية بقطاعات تمس الحياة اليومية للمواطنين كالمياه والتطهير والنقل وغيرها، كما تعتبر من الاختصاصات المباشرة للمجلس الشعبي البلدي. كما عهد له قانون البلدية.¹⁶

- تعريف المخطط البلدي للتنمية من الجيل الجديد :

يعبر المخطط البلدي للتنمية من الجيل الجديد عن عملية معقدة تهدف إلى إنشاء وتعزيز الروابط المحلية، وتوحيد وخلق مجموعة تمثيلية تضم الأفراد والجماعات والمنظمات والمؤسسات داخل إقليم البلدية الواحدة، وهذا ما

- يمكن من حشد القوى القادرة على العمل من أجل تحسين الوضع المحلي وتحقيق التنمية المحلية ، كما يعبر عن الجهود المبذولة من أجل عصنة نظام الحكامة المحلية التشارورية من خلال ضمان المشاركة النشطة والفعالة للمواطنين في مسار التخطيط الإستراتيجي، إلى جانب جميع الفواعل المختلفة للإقليم.¹⁷
- وتهدف الجماعات المحلية من خلال المخططات البلدية للتنمية إلى ما يلي :¹⁸
- تحسين ظروف المعيشة للمجتمع المدني والريفي، من خلال فك العزلة وبناء المرافق الاجتماعية والثقافية والهياكل القاعدية، من شبكات المياه الصالحة للشرب وشبكة التطهير والتهيئة العمرانية .
 - دمج البلدية في مسار التخطيط الوطني ومحاوله تدارك النقائص التي عرفت بها برامج التنمية المحلية خاصة من جهة مركزية تسيير الإعتمادات والعراويل الناجمة عنها.
 - تطوير المبادرات المحلية، والبحث عن حلول محلية لمشاكل البلديات عن طريق مجمل المنافع الاقتصادية والاجتماعية المحلية للتخطيط البلدي.
 - توزيع مالي متوازن للاستثمارات البلدية، وتحسين استغلال الطاقات والإمكانات المحلية.

المبحث الثاني: مقارنة ومسار المخطط البلدي للتنمية من الجيل الجديد في إطار برنامج كابدال

يقع على عاتق المسؤولين المنتخبين والمسؤولين التنفيذيين في الإدارة المحلية مسؤولية وضع وتطوير وتنفيذ المخطط البلدي للتنمية، لكن المسؤولية مع المخططات البلدية للتنمية من الجيل الجديد أصبحت مشتركة بين جميع الفواعل المحلية من مواطنين وجمعيات وشركات، حيث يصبحون جميعا شركاء إلى جانب السلطات المحلية، مما يجعل من المخطط البلدي للتنمية من الجيل الجديد عملية تشاركية وشاملة، وسنتناول هذا المبحث من خلال التعرف على مقارنة المخطط البلدي للتنمية من الجيل الجديد من خلال التطرق إلى منهجيته، فواعله، ووظائفه (المطلب الأول)، ثم التطرق إلى فواعل ومسار المخطط (المطلب الثاني)

المطلب الأول: مقارنة المخطط البلدي للتنمية من الجيل الجديد

لا يعتبر المخطط البلدي للتنمية بالمفهوم الجديد مجرد خطة للنمو الاقتصادي، بل هو أكثر من ذلك طريقة لتحويل الديناميكيات وزيادة قدرات الجهات الفاعلة المحلية لتولي مسؤولية التنمية، بهدف تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة.

الفرع الأول: منهجية المخطط البلدي للتنمية من الجيل الجديد

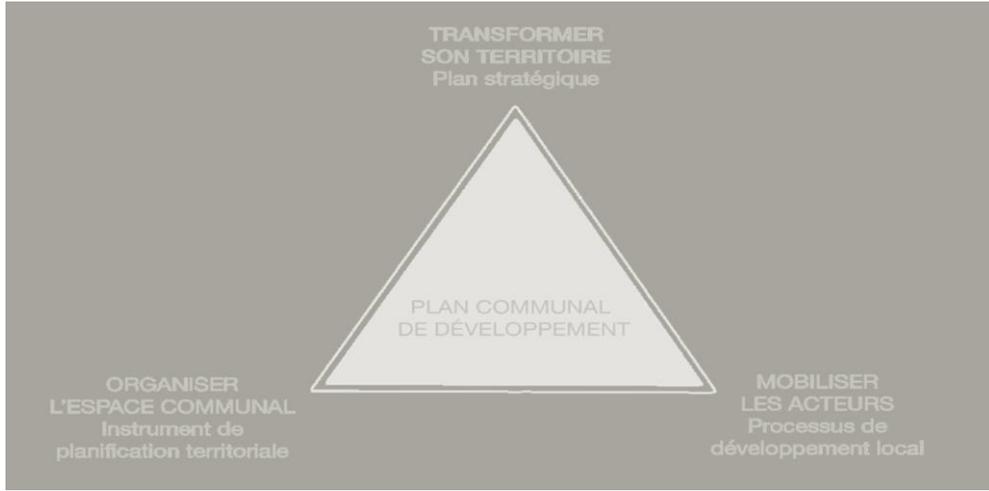
لقد صمم برنامج "كابدال" منهجية للتخطيط معتمدة على تحديد إطار معياري جديد لإعداد المخططات البلدية للتنمية، حيث تركز فيها على تكريس الرؤية التنموية لمستقبل كل بلدية، بمشاركة جميع الفاعلين المحليين من منتخبين وقطاع خاص ومجتمع مدني ومواطنين. حيث يتم حشد الموارد وتحديد الخطط لتنفيذ الرؤية التنموية المخطط لها حيث يتم إعداد المخطط البلدي للتنمية بطريقة تشاركية مع اهتمام خاص بالنساء وفئة الشباب، ويتم تبينه من قبل المجلس الشعبي البلدي في كل بلدية نموذجية.¹⁹

هذا المخطط الذي من خصائصه الرئيسية أنه مخطط :²⁰

- * متكامل : ينسق التطورات المختلف للتنمية المحلية ويشمل الجوانب الاجتماعية، الاقتصادية، والبيئية والثقافية من أجل ضمان التنمية المستدامة للإقليم.
 - * متعدد القطاعات : يسمح بالتنسيق بين استراتيجيات قطاعات النشاط المختلفة (التعليم، الصحة، العمل ، الرياضة، الترفيه، السياحة، الزراعة... إلخ).
 - * متعدد المستويات: يسمح بتوجيه واتساق أدوات التخطيط القطاعية والإقليمية المختلفة لجميع الجهات الفاعلة وعلى جميع المستويات (البلدية، الولاية، الدولة) .
- من خلال برنامج " كابدال" تم إعداد أول دفعة من الجيل الجديد من المخططات البلدية للتنمية ، ومن مميزات هذه المخططات هو مشاركتها على المستوى الولائي والوطني، وذلك في إطار الحوكمة متعددة المستويات "من أسفل إلى أعلى" التي يروج لها البرنامج، وعليه يهدف البرنامج لتعميم العمل بالمخطط البلدي للتنمية من الجيل الجديد على كافة الجماعات المحلية على المستوى الوطني لرصد المقاربات التي تأمل الدولة الجزائرية أن تأخذ بها لتحقيق التنمية المحلية الشاملة والمستدامة.

الفرع الثاني : وظائف المخطط البلدي للتنمية من الجيل الجديد

- يتم اعتماد المخطط البلدي للتنمية من الجيل الجديد من قبل المجلس الشعبي البلدي المنتخب لفترة تغطي 05 سنوات من ولايته الانتخابية، أي فترة مدة ولايته الانتخابية، ثم يتم تقسيمها إلى خطط عمل سنوية، والتي تحدد الأولويات وترتب المشاريع لفترة قصيرة، ويحدد المخطط بشكل عام الموارد اللازمة المتاحة والواجب تعبئتها لتجسيده على أرض الواقع، وكذلك رصد مختلف الوسائل اللازمة لتحقيق لتغييرات المنشودة.
- وبالتالي فالمخطط البلدي للتنمية من الجيل الجديد له وظيفة ثلاثية :²¹
- يشكل خطة استراتيجية تعرض رؤية التطوير المستقبلي للبلدية والأهداف المراد تحقيقها والإجراءات الواجب اتخاذها لتحقيقها.
 - يشكل أداة تخطيط إقليمية تجعل من الممكن تنظيم البلدية والتحكم في الخيارات القطاعية التي لها تأثيرات خاصة على استخدام الأراضي وتنمية الموارد.
 - يشكل آلية للتنمية المحلية من الممكن حشد جميع الفاعلين فيها بهدف تحسين نوعية الحياة داخل إقليم البلدية الواحدة.
- وكما هو موضح في المخطط التالي تنقسم وظائف المخطط البلدي للتنمية من الجيل الجديد إلى ثلاث وظائف هي : تطوير الإقليم، تخطيط وتنظيم الفضاء البلدي، وتعبئة الفواعل (أصحاب المصلحة) لتحقيق التنمية المحلية.



Source : EU, MICLAT, et PNUD, guide méthodologique d'élaboration du plan communal de développement « de nouvelle génération » , p05.

المطلب الثاني: فواعل ومسار المخطط البلدي للتنمية من الجيل الجديد :

دأب القائمون على برنامج كابدال على وضع دليل منهجي للمخططات البلدية للتنمية من الجيل الجديد لتكون دليلاً للقائمين على وضع خطط التنمية المحلية للبلديات النموذجية وكذا كل البلديات عبر التراب الجزائري، وتتوافق المبادئ والنهج التي وضعها هذا دليل البرنامج مع خطة عام 2030. تسمح الأدوات التي تقوم عليها هذه المنهجية للجهات الفاعلة المحلية بتنفيذ إجراءاتها التنموية والمساهمة في التنمية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

الفرع الأول: فواعل المخطط البلدي للتنمية من الجيل الجديد

يعتبر المسؤولون المنتخبون والتنفيذيون في الإدارة المحلية هم المسؤولين عن عملية إعداد وتنفيذ المخطط البلدي للتنمية، ومع ذلك فإن الفاعلون الحقيقيون في ذلك هم المواطنون والشركات والجمعيات المختلفة والجماعات، لأنهم أصبحوا هم حاملو الأعمال والمشاريع والمروجين لها، بالشراكة مع المؤسسات العامة المحلية، وفوق المحلية والوطنية، حيث يمكن لكل الجهات الفاعلة المساهمة والاستفادة من المخطط البلدي للتنمية، وعليه ففكرة المخطط البلدي للتنمية هو أنه "عملية تشاركية وشاملة وأنه نتاج لعملية تشاركية وشاملة"²².

حيث وضع برنامج كابدال دليل شامل يهدف من خلاله إلى إعداد الفاعلين وتطوير مقاربة جديدة لتطوير المخططات البلدية للتنمية وتعتمد هذه المقاربة بالأساس على :²³

- مقاربة تشاركية وشاملة، تتضمن تمثيل كل الفئات الهشة من شباب ونساء وذوي الاحتياجات الخاصة وغيرهم.
- مقاربة تخلق مساحة للحوار والتعاون بين البلديات المتجاورة والدوائر والولايات، ولاسيما المسؤولين المنتخبين.
- مقاربة تهدف إلى تحسين البيئة المعيشية وتحقيق الذات الفردية والجماعية للمواطنين.

وحتى يتمكن جميع الفاعلين من الاستفادة من هذا الشكل الجديد من المشاركة بفضل معرفتهم الجيدة بإقليم بلديتهم وكل تحدياته، وتأسيس علاقات أكثر تعزيزاً وإثراءً للتنمية، تنشأ قنوات اتصال بين المسؤولين والمواطنين يتمكن خلالها المواطنون من طرح اهتماماتهم والتعبير عن أفكارهم وأرائهم، وتكون الاستجابة أفضل لهذه الاهتمامات

مما يؤثر على تحسين ظروفهم المعيشية، وعلى الجانب الآخر تدفع هذه المقاربة الفاعلين الاقتصاديين إلى تطوير مشاريع الأعمال، كما يتمكن المجتمع المدني من الاستفادة من مساحات جديدة للتعاون وفرص الشراكات والتنمية.

الفرع الثاني : مراحل إعداد وتنفيذ المخطط البلدي للتنمية من الجيل الجديد

من أجل دعم السلطات المحلية والهيئات المحلية بالتشاور في عملهم التخطيطي يعمل برنامج كابدال على تطوير دليل منهجي وكتيبات لتعليمات عملية مخصصة لفواعل محلية مميزة، لإعداد المخطط البلدي للتنمية سيسمح لهم بالمشاركة الكاملة والفعالة في التخطيط الإستراتيجي المحلي تحت قيادة السلطات البلدية والولائية.²⁴

حيث قام البرنامج بوضع الدليل المنهجي الذي أصبح وثيقة مهمة بين أيدي القائمين على إعداد المخطط البلدي وكل الفواعل المحلية، وكذا جميع الفاعلين على مستوى البلديات النموذجية للبرنامج و الجماعات الإقليمية على مستوى الوطن، بما يمكنهم من التخطيط الإستراتيجي الجيد للتنمية المحلية البلدية، وتضمن الدليل أهم مراحل إعداد وتنفيذ المخطط البلدي للتنمية والتي نلخصها فيما يلي :²⁵

1- تحضير العملية : هذه المرحلة تشمل أيضا تنظيم العملية والتخطيط لها، وتركز على إرساء آليات المشاركة المواطنة كما نص عليها ميثاق المشاركة المواطنة للبلدية، وأهمها تعبئة الفواعل المحلية والتزام الفاعلين المحليين.

2- التشخيص الإقليمي التشاركي: التشخيص هو مرحلة مهمة على مستويين.

أولاً : يسمح باكتساب المعرفة حول اتجاهات الدولة والتنمية في البلدية من أجل تحديد نقطة البداية للمخطط البلدي للتنمية.

ثانياً : يتمثل التشخيص في وصف الوضع الراهن للإقليم والواقع المعاش (الإطار القانوني والمؤسسي، والاتجاهات الاقتصادية، وما إلى ذلك) من أجل استنباط فهم مشترك لنقاط القوة والضعف والفرص والقيود، ثم تحديد القضايا ذات الأولوية للتنمية، حيث تتيح هذه الخطوة الأولى تحديد صورة مشتركة لواقع المنطقة من خلال التصورات المختلفة لكل من الفاعلين.

3- الرؤية الاستراتيجية: هي نص صغير مكتوب، يلخص التصور الصريح للمستقبل الذي يرغب فيه جميع الفاعلين على مدى 15 أو 20 سنة، تحدد هذه الرؤية التحسينات المنشودة في الوضع المستقبلي للبلدية وكذلك كيفية تحقيقها وضمان تموقع جديد للبلدية، حيث يتعلق الأمر إذن بوصف البلدية التي نريدها في تلك الآفاق الزمنية.

4- تمثل هذه المرحلة في صياغة المحاور الإستراتيجية والأهداف المرجوة واستراتيجيات العمل التي ستسمح بإحراز تقدم نحو الرؤية الإستراتيجية مع تحديد النتائج الواجب الوصول إليها طيلة الفترة العملية الممتدة على مدى 05 خمس سنوات والتي تمثل أفق المخطط البلدي للتنمية، وتبعا للرؤية والتشخيص، تتمثل مرحلة التخطيط (إعداد المخطط البلدي للتنمية) في اختيار الوسائل الأنسب وكذا استراتيجيات العمل كما تشمل هذه المرحلة تحرير المشروع الأولي للمخطط البلدي للتنمية وتوزيعه على الفاعلين المحليين.

5- التحرير النهائي والمصادقة على المخطط البلدي للتنمية : لضمان تنفيذ المخطط البلدي للتنمية يجب إتمامه وإيداعه للمصادقة عليه من قبل المجلس الشعبي البلدي عن طريق المداولة.

6- البرمجة والمراقبة: تهدف الخطوة إلى ترجمة الأهداف واستراتيجيات العمل إلى مشاريع ملموسة إلى خطط عمل سنوية. يتعلق الأمر بتحديد وصياغة الإجراءات والمشاريع، وتحديد أولوياتها وتقييم جدواها. يجب أن تحدد خطة العمل أيضاً طرائق التنفيذ (المؤشرات والأهداف والمسؤوليات والميزانيات والجدول الزمني). التي يعتمد نجاحها على عوامل مختلفة، بما في ذلك دوافع الفاعلين وجودة أدوات المتابعة، وكذا استخدام أدوات الاتصال (التوعية والإعلام) وآليات تعبئة الفاعلين. تسمح المراقبة الدورية لخطط العمل السنوية بضمان تقدم استراتيجيات العمل والمشاريع.

7- الحصيلة: يهدف التخطيط للتنمية البلدية من خلال مسار دوري إلى التحسين المستمر لوضعية الإقليم ومن هنا تتضح أهمية مرحلة التقييم التي تستوجب محطات توقف لتقييم للمقاربة المنتهجة في حد ذاتها ومدى بلوغ الأهداف المسطرة خلال التخطيط شكل الحصيلة إذن مرحلة ضرورية في منتصف مسار التخطيط وعند نهايته وذلك من أجل إجراء التعديلات الضرورية المحتملة وكذا للشروع في تحضير التوجيهات المناسبة للمخطط البلدي للتنمية المقبل.

المبحث الثالث: الأثر التموي للتخطيط الإستراتيجي المحلي "المخطط البلدي للتنمية من الجيل الجديد

إن تحقيق التنمية المحلية وإحداث التغيير الإيجابي على مستوى الجماعة المحلية مسؤولية الجميع، والمقاربة التشاركية في تسيير الفضاء البلدي تسهم في إحداث تنمية دائمة وفعالة وتضمن تلبية احتياجات وتفضيلات ومصالح وأولويات كل الجهات الفاعلة بطريقة متوازنة، من خلال مبادرات واستراتيجيات جماعية مشتركة تسع لتحقيق هدف بعيد وهو التنمية الشاملة المستدامة، سنتناول هذا المبحث من خلال التطرق إلى دور المخطط البلدي للتنمية من الجيل الجديد في ترقية المقاربة التشاركية (المطلب الأول)، ثم التطرق إلى دوره في تحقيق التنمية المحلية والمساهمة في بلورة أهداف التنمية المستدامة (المطلب الثاني).

المطلب الأول: ترقية المقاربة التشاركية

المخطط البلدي للتنمية من اختصاصات المجلس الشعبي البلدي والإدارة البلدية، حيث تقع مسؤولية وضع المخطط وإقراره على عاتق المجلس الشعبي البلدي، إلا أن الأمر بدأ يختلف مع الجيل الجديد من المخططات، حيث أصبحت جميع الفواعل المحلية بما فيها المواطن مسؤولة عن ذلك، بما في ذلك مؤسسات المجتمع المدني والمواطن المحلي

الفرع الأول: الأهداف التنموية التشاركية للمخطط

يعتبر المخطط البلدي للتنمية من بين أهم الآليات التي سطرها برنامج كابدال من أجل تحقيق الأهداف المتعلقة بترقية المقاربة التشاركية القائمة على :²⁶

- إشراك مواطني الجماعة المحلية في اتخاذ القرار السياسي على المستوى المحلي
- تحديد الأولويات المحلية المشتركة بين الجميع
- تسيير مشترك لمسار التنمية المحلية
- ترقية ثقافة الديمقراطية التشاركية ووضع إطار مؤسسي محلي لها.

وقد حدد برنامج كابدال من ضمن أهم النقاط و الأعمال الأساسية التي على القائمين على البرنامج القيام

بها :²⁷

- تنظيم وقيادة جلسات التشاور بشأن تطوير المسودة الأولية للمخطط البلدي للتنمية من الجيل الجديد لكل بلدية نموذجية لضمان أكبر قدر ممكن من التشاور مع الفاعلين المحليين المعنيين في إطار تشاوري تشاركي.
- تطوير تحليل تشاركي للاحتياجات من الخدمات العامة وإمكانيات التنمية الاقتصادية للبلديات النموذجية المعنية، وتقديم الدعم الفني لورش العمل التشاركية لإعداد وتطوير المخططات البلدية للتنمية.
- تسهيل مشاركة الجمعيات التي تستهدف النساء والشباب في أعمال إعداد المخططات البلدية للتنمية من الجيل الجديد وتنفيذها.

الفرع الثاني : الرؤية الإستراتيجية التشاركية للمخطط

يتم إعداد وتنفيذ المخطط البلدي للتنمية من الجيل الجديد من خلال دمج الاختلافات في الأفكار ووجهات النظر منذ البداية، من أجل فتح حوار وإيجاد الحلول الوسط التي تلي الصالح العام للبلدية على أفضل وجه، وتتميز الرؤية المشتركة للمخطط البلدي للتنمية من الجيل الجديد بما يلي :²⁸

- تحسين فهم القضايا المحلية وعلاقاتها المتبادلة من خلال زيادة تبادل المعلومات.
- دمج وجهات النظر والأفكار المتعددة مما يؤدي إلى تحسين الحلول والإجراءات.
- تعزيز الشعور بالانتماء للبلدية بين المشاركين ، وهو عامل مهم لمشاركة المواطنين.
- تعزيز المساءلة عن المشاريع ودعم المبادرات من قبل مختلف الفاعلين المحليين.
- توليد الالتزام بالأولويات أو الإجراءات التي تتطلب تعاون العديد من القطاعات.
- تسهيل البحث عن الإجماع وقبول الحلول للموضوعات التي تتباين فيها مصالح الجهات الفاعلة أحياناً.

وفي إطار إعداد مخططات بلدية للتنمية قائمة على الرؤية المشتركة لجميع الفواعل المحلية، سبقت عملية إعداد وتنفيذ هذه المخططات على مستوى البلديات النموذجية للبرنامج مجموعة من الإجراءات، تمثلت أهمها في وضع ميثاق المشاركة المواطنة لكل بلدية والذي يعتبر عقداً بين كل بلدية ومواطنيها يتقبل من خلاله المنتخبون المحليون الإصغاء لآراء المواطنين واحترامها وأخذها بعين الاعتبار، كما يلتزم المواطنون بالمشاركة الفعالة في تسيير الشؤون العمومية للبلدية في احترام القيم والمبادئ والكيفيات المنصوص عليها في هذا الميثاق.²⁹

هذا الميثاق الذي يؤسس من خلاله المجلس الاستشاري البلدي الذي يشكل فضاء مشاركة المواطنين وكل فعاليات المجتمع المدني في تسيير الشؤون العمومية للبلدية، ومنها المشاركة في إعداد المخطط البلدي للتنمية من الجيل الجديد ومتابعة تقييمه وتنفيذه، حيث يشارك المجلس في ذلك عن طريق مكتبه، كما يستشار هذا المجلس في جميع مراحل إعداد المخطط.³⁰

المطلب الثاني : تحقيق التنمية المحلية والمساهمة في بلورة أهداف التنمية المستدامة

بعد تحديد الرؤية الإستراتيجية للبلدية، يدعم المخطط البلدي للتنمية عملية التنمية المحلية، ويحدد المشاريع التي سيتم تنفيذها في مختلف قطاعات النشاط التنموي، وأولويات العمل البلدي على مختلف المستويات سعياً لتحسين الظروف المعيشية للمواطنين وخلق الأثر التنموي الإيجابي المستدام على مستوى البلدية.

الفرع الأول : تحقيق التنمية المحلية

من خلال تبني نهج تشاركي لتطوير المخطط البلدي للتنمية، تقوم الفواعل المحلية في البلدية بتطوير موقف تعاوني وشراكة حقيقية من خلال تجميع المعرفة والأفكار والموارد والجهود، كما يتم خلق دائرة تنسيق البرامج والأعمال والتعاون بين هذه الجهات الفاعلة بما يمكن من تحقيق التنمية المحلية على مستوى البلدية المعنية. حيث يمكننا تمثيل المخطط البلدي للتنمية من الجيل الجديد بدورة تتطور خلالها البلدية من وضع أولي أقل تنمية أو يتميز بضعف التنمية المحلية إلى وضع تنموي أفضل وأحسن، وتتكون هذه الدورة من مراحل مختلفة بما في ذلك الانتهاء من التشخيص الإقليمي التشاركي، وتطوير الرؤية، وتحديد الأهداف وكذلك وضع وتنفيذ الإجراءات والمشاريع، بما يحقق على المدى البعيد التنمية المستدامة.³¹

كما أن للتخطيط البلدي للتنمية عدة آثار إيجابية على التنمية المحلية أهمها :³²

- تغيير الاتجاهات السلبية :

• تنمية النشاط الاقتصادي وامتصاص البطالة.

• وقف إزالة الغابات وتدهور التربة.

- تسريع الاتجاهات الإيجابية:

• تعزيز التراث التاريخي لموقع أثري.

• من أجل خلق أعمال ووظائف مستدامة.

- زيادة القدرات المحلية:

• وتقوية قيادة المنتخبين والمسؤولين البلديين ومشاركة المواطنين

• ودعم الجمعيات لإعداد مشاريع التنمية.

ويتم من خلال البرنامج دعم المبادرات الاقتصادية، لاسيما لفئتي النساء، لخلق وظائف مستدامة، في إطار خارطة طريق الأولوية للبرنامج ، والتخطيط الاستراتيجي للمخططات البلدية للتنمية من الجيل الجديد .

الفرع الثاني : المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

في 25 أيلول/سبتمبر 2015، أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة رسمياً خطة التنمية المستدامة لعام 2030، التي تضم 17 هدفاً من أهداف التنمية المستدامة، و196 غاية مرتبطة بها. واستكمالاً لنجاح الأهداف الإنمائية للألفية، تمثل هذه الخطة الجديدة دليل المجتمع الدولي الرئيسي للتنمية المستدامة في السنوات القادمة. وقد أوضحت جوانب الاستدامة في التنمية اليوم، وأكثر من أي وقت مضى، ذات أهمية جوهرية سواء على المستوى المحلي أو الوطني أو الدولي. وتقوم شعب إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة بإشراك أصحاب المصلحة في جميع أنحاء العالم في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة وتقييمها ورصدها ، ومساعدة البلدان في ترجمة الأهداف العالمية إلى سياسات وطنية³³.

وتعتبر السلطات المحلية لاعباً رئيسياً في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة نظراً لقرّبها من المواطنين ومسؤولياتها في تصميم وتنفيذ السياسات اللازمة للتنمية المستدامة لإقليمها. تحتوي أهداف التنمية المستدامة على أهداف مرتبطة

مباشرة بمسؤوليات البلديات فيما يتعلق ، على سبيل المثال، بالحصول على الخدمات الأساسية (الصحة والتعليم والمياه والصرف الصحي ، إلخ) وحماية النظم البيئية وتطوير البنية التحتية. كما أن البلديات الفضاء الأمثل لتكييف الأجندة العالمية للتنمية المستدامة مع السياق المحلي ، ودعم مواطنيها في تحديد الإجراءات التي تساهم في التنمية المتوازنة. وتوطين التنمية المستدامة بدعم الإجراءات وتطوير المخططات والسياسات التنموية التي من شأنها تحقيق أهداف التنمية المستدامة، والتي من بينها المخططات البلدية للتنمية من الجيل الجديد.

ويمثل التحدي الرئيسي الذي يواجهه المخطط البلدي للتنمية من الجيل الجديد هو الانتقال من البرمجة السنوية والقطاعية إلى التخطيط الإستراتيجي والمنسق والمدعوم من قبل مجموعة من السلطات المحلية، والفاعلين النشطين بما في ذلك القطاع الخاص والمجتمع المدني حاملين رؤية جماعية مشتركة للتنمية البلدية طويلة المدى.³⁴

خاتمة :

إن تبني الجزائر لتجربة برنامج "كابدال" الحامل لشعار "ديمقراطية تشاركية وتنمية محلية" يعول عليه كثيرا في إعطاء دفع قوي للتنمية المحلية على مستوى الجماعات المحلية النموذجية المختارة، ويعتبر المخطط البلدي للتنمية من الجيل الجديد خطة استراتيجية وآلية من آليات هذا البرنامج، تقدم رؤية مستقبلية للتنمية المحلية البلدية وللأهداف التي يجب تحقيقها والتدابير الواجب اتخاذها لتحقيق هذه الرؤية، والأداة المعول عليها لتحقيق التنمية المحلية التشاركية، من خلال تنسيق جميع الجوانب التنموية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيئية للإقليم، والتنسيق بين استراتيجيات مختلف قطاعات النشاط على المستوى المحلي البلدي، والتكامل والاتساق بين جميع الفواعل والمستويات الحكومية بما يتوافق مع استدامة التنمية ويدعم الأهداف العالمية للتنمية المستدامة، وهذا ما يستدعي تعميم مقارنة المخطط البلدي للتنمية من الجيل الجديد التنموية التشاركية التي جاء بها برنامج "كابدال" على المستوى الوطني.

الهوامش:

¹-PNUD ,MICALAT, document projet, developement local et democratie participative CapDel, p 01 , consulté le : 15/01/2022, sur le site : <https://www.undp.org/content/dam/algeria/docs/gouvernance/prodoc%20capdel%20sign%20c3%a9.pdf> .

² -EU et Miclat et PNUD, Le CapDeL : Une tripartite innovante de partenariat pour la démocratie participative et le développement local en Algérie, p 02.

³- أمينة طواولة، برنامج دعم قدرات الفاعلين في التنمية المحلية (كابدال): خطوة نحو الديمقراطية التشاركية للتنمية المستدامة، مجلة القانون الدستوري والمؤسسات السياسية، الجزائر، المجلد الثاني، العدد 03 ، ص 117.

⁴ - PNUD ,MICALAT, **op.cit** ,p 06.

⁵ -ibid, p 07.

⁶- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وزارة الداخلية والجماعات المحلية، وفد الإتحاد الأوروبي، النداء رقم 02 لإقتراح مشاريع موجه للجمعيات المحلية في البلديات النموذجية لبرنامج كابدال، المبادئ التوجيهية، ص 03.

⁷ - وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية ، مشروع كابدال : تعريف الميثاق البلدي للمشاركة المواطنة، 30ماي 2018، تاريخ الإطلاع https://twitter.com/interieur_dz/status/100173832739398656%D8%AA%D9%85 : 2022/04/20 على الرابط :

⁸ - الشبكة الإيطالية للجماعات الإقليمية (Felcos Umbria) والبحوث العملية من أجل التنمية المشتركة (ARCO)، الكراس النظري التطبيقي الدورة الثانية " أ" ، الفاعلين المؤسساتيين في مسار الحكامة التشاركية والتخطيط الإستراتيجي، ص 10.

- 9 - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، وفد الإتحاد الأوروبي، كابدال شراكة مبتكرة من أجل الديمقراطية التشاركية والتنمية المحلية بالجزائر، ص 18 .
- 10 - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وزارة الداخلية والجماعات المحلية، وفد الإتحاد الأوروبي، النداء رقم 02 لإقتراح مشاريع موجه للجمعيات المحلية في البلديات النموذجية لبرنامج كابدال، المبادئ التوجيهية، المرجع السابق، ص 04.
- 11 - ZOUBIR Sahli, Expérience algérienne en matière de développement local : les plans de développement communal, In: Économie rurale. N°166, 1985. pp. 52.
- 12 - المرسوم التنفيذي رقم 73-138 مؤرخ في 09 أوت 1973، متعلق بشروط تسيير وتنفيذ المخططات البلدية الخاصة بالتنمية، ج.ر.رقم 67 مؤرخة في 21 أوت 1973- ساري المفعول إلى يومنا هذا-
- 13 - الطيب ماطلو، دور المنتخب في التنمية، مجلة المفكر البرلماني، نشرية مجلس الأمة الجزائري، الجزائر، العدد 12، أبريل 2006، ص 126.
- 14- عبايدة سارة، المخطط البلدي للتنمية رهان لدعم التنمية المحلية- قراءة في النصوص، مجلة البحوث العلمية في التشريعات البيئية، الجزائر، المجلد 06، العدد 02، 2019، ص 114.
- 15- ليندة أونيسي، المخطط البلدي للتنمية، ودوره في التنمية البلدية، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، الجزائر، العدد 09، جوان 2016، ص 229.
- 16- أنظر المادة 107 من قانون البلدية 11-10 المؤرخ في 22 يونيو 2011 المتعلق بالبلدية، ج ر عدد 37
- 17- EU, MICALAT, et PNUD, guide méthodologique d'élaboration du plan communal de développement « de nouvelle génération », p, p 04,05.
- 18 - ليندة أونيسي، المرجع السابق، ص ص 230، 231.
- 19-Commission européenne, Décision d'exécution de la commission du 5.12.2018 , modifiant la décision d'exécution de la Commission C(2015) 6984 du 9.10.2015 relative au programme d'action annuel 2015 en faveur de l'Algérie à financer sur le budget général de l'Union européenne, p 17.
- 20 - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية ، وفد الإتحاد الأوروبي، النداء رقم 02 لإقتراح مشاريع موجه للجمعيات المحلية في البلديات النموذجية لبرنامج كابدال، المبادئ التوجيهية، المرجع السابق، ص 04.
- 21- EU, MICALAT, et PNUD, guide méthodologique d'élaboration du plan communal de développement « de nouvelle génération » **op.cit.** , p05.
- 22- EU, MICALAT, et PNUD, guide méthodologique d'élaboration du plan communal de développement « de nouvelle génération », **op.cit.**, p04.
- 23-**Ibid.** p 01.
- 24 **Eu et MICALAT et PNUD, document projet, developement local et democratieparticipative CapDel, op. cit,** p06.
- 25- الشبكة الإيطالية للجماعات الإقليمية (FelcosUmbria) والبحوث العملية من أجل التنمية المشتركة (ARCO)، الكراس النظري التطبيقي الدورة الثانية " أ"، المرجع السابق، ص ص 18، 19.
- 26 -PNUD ,MICALAT, document projet, **op.cit.** p04.
- 27 - commission européenne, **op.cit.**, p 18.
- 28-EU, MICALAT, et PNUD, guide méthodologique d'élaboration du plan communal de développement « de nouvelle génération »**op.cit.**, p01.
- 29- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية ، مفوضية الإتحاد الأوروبي، ميثاق المشاركة للمواطنة لبلدية جميلة، المادة 01 ، ص 07 .
- 30- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية ، مفوضية الإتحاد الأوروبي ميثاق المشاركة للمواطنة لبلدية مسعد ، المادة 36 ، ص 82.
- 31 - EU, MICALAT, et PNUD, guide méthodologique d'élaboration du plan communal de développement « de nouvelle génération », **op.cit.** , p09.
- 32- **ibid.** p08.
- 33- التنمية المستدامة، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، على الموقع : <https://www.un.org/development/desa/ar/key-issues/sustainable.html>
- 34- EU, MICALAT, et PNUD, guide méthodologique d'élaboration du plan communal de développement « de nouvelle génération »**op.cit.**, p05.